لشيخك سيدي علي الخواص يفسر لنا سورة التكوير
فقلت له فسرها بكلام لا نعرف لفظه ولا معناه
ثم فسرها بكلام عرفنا لفظه دون معناه ثم فسرها
بكلام عرفنا لفظه ومعناه وها هو وذكر وهذا
الاخير لا يعرف لفظه فضلا عن معناه الا من انار
الله تعالى قلبه من الرجال وسبحان المنعم المفضال
فاجمعت اي قصد النفير اجمعت **قريش** اي من لم
يؤمن منهم اذ ذاك **على ان يقولوا** انه **ساحر**
وقام بهم الحسد فتمنوا ان لا يكون هو الرسول
وقعدوا بالطرق بضمتين اي بمحل المرور منها
ايام الموسم لزيارة البيت فان الحج كان معهودا
عندهم **يحذرون** بتشديد المعجمة المكسورة من
التحذير بمعنى التخويف **منه** اي من اتباعه عليه
الصلاة والسلام **فافترقوا** اي افترقت اقوالهم
فيه صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو ساحر وقال
اخر هو شاعر وقال اخر هذه يعني الايات اساطير
الاولين الى غير ذلك كما اخبرنا الله تعالى عنهم في القرآن
العظيم **و** المال انه صلى الله عليه وسلم **قد شاع** في كل
البلاد **امره** اي شانه من انه يامر بالايمان بالله

تعالى

تعالى وينهى عن عبادة الاوثان **وسار** بالسين
المهملة وهو هنا بمعنى ما قبله اي شاع **ذكره** بالكمال
الخصال واجمل السمت من اقوال وافعال **فاخذوا**
في العناد وزادوا **في ايذائه وتعذيب من اسلم**
لظهور الحق وادحاض الباطل **وطلبوا منه** صلى الله
عليه وسلم **اية** بمد الهمزة اي علامة تدل على صدق
دعواه الرسالة **فاراهم** صلى الله عليه وسلم **انشقاق**
القمر حين اشار اليه بطلب منهم فانشق كما ورد في الخبر
فزاد الذين امنوا انشقاقه **ايمانا** وزاد ذلك
الذين كفروا كفرانا لدعواهم انه سحر وعبارة المواهب
اما معجزة انشقاق القمر فقد قال الله تعالى في كتابه
العزيز اقتربت الساعة وانشق القمر الاية والمراد
وقوع انشقاقه ويؤيده قوله تعالى بعد ذلك وان
يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وان ذلك ظاهر
في ان المراد بقوله انشق وقوع الانشقاق لان الكفار
لم يقولوا ذلك يوم القيمة واذا تبين ان قولهم
ذلك انما هو في الدنيا تبين وقوع الانشقاق وان
المراد بالاية التي زعموا انها سحر واعلم ان القمر
لم ينشق لاحد غير نبينا صلى الله عليه وسلم وهو من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)